ولا في الحمام والله اعلم فصل المراد من الذكر حضور القلب فينبغي
هذا ان يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكره ويتعقل
معناه فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لا شتراكهما في
المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب تدبر الذاكر
قوله لا إله إلا الله لما فيه من التدبر واقوال السلف وائمة الخلف في
هذا مشهورة والله اعلم فصل ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر
في وقت من الليل او النهار او عقب صلاة او حالة من الاحوال فعادته
ان يداوم عليها ويواظب بها اذا تمكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملازمة
عليها لم يعرضها للفوت فاذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها
في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه
فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل فصل
في احوال تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه
بعد زوالها منها اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر وكذا
اذا عطس عنده عاطس شمته ثم عاد الى الذكر وكذا اذا سمع الخطيب
وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في كلمات الاذان والاقامة ثم عاد الى الذكر
وكذا اذا رأى منكرا ازاله او معروفا ارشد اليه او مسترشدا
اجابه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه وما اشبه
هذا كله فصل اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلاة وغيرها
واجبة كانت او مستحبة فلا يحتسب شيء منها ولا يعتد به حتى يلفظ
به بحيث يسمع نفسه اذا كان سمعه سليما لا عارض له فصل اعلم

انه

انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الائمة كتبا نفيسة رووا فيها
ما ذكروه باسانيدهم المتصلة وطرقوها من طرق كثيرة ومن احسنها
عمل اليوم والليلة للامام ابي عبد الرحمن النسائي واحسن منه
وانفس واكثر فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الامام ابي بكر احمد
ابن محمد بن اسحق السني رضي الله عنهم وقد سمعت انا كتاب ابن السني
على شيخنا الامام الحافظ ابي البقاء خالد بن يوسف بن سعد المحسن
رضي الله عنه قال اخبرنا الامام العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن
الكندي سنة اثنتين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن
سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قال اخبرنا الشيخ الامام
ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري قال
اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني رضي الله عنه
وانما ذكرت هذا الاسناد لانني سانقل من كتاب ابن السني
ان شاء الله تعالى جملا فاحببت تقديم اسناد الكتاب وهذا
مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم وانما خصصت ذكر اسناد
هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والا فجميع ما
اذكره فيه لي به روايات صحيحة بسماعات متصلة بمحمد الله تعالى الا اليسير الذي
فيه دلك ما انتقل من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحان للبخاري
ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)